



اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) Attitudes of the Algerian citizen towards those infected with the Corona virus (Covid 19)

د/ بوعموشة نعيم¹*

¹ جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل (الجزائر)، naim.socio18@outlook.fr

تاريخ القبول: 2021-11-28

تاريخ الاستلام: 2021-09-13

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ 210 مواطنا (ع) ببعض الولايات الجزائرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، ما يسمح له بالاندماج اجتماعيا من جديد في مجتمعه الذي تركه من أجل قضاء فترة الحجر الصحي أو تلقي العلاج بعد تعرضه للإصابة بالفيروس. وبناء على هذه النتائج يوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى للاقترب أكثر من فهم اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، خاصة في المناطق التي تعرف ارتفاعا كبيرا في عدد الإصابات بفيروس كورونا (كوفيد 19).

الكلمات المفتاحية: اتجاه، المصاب، فيروس كورونا، المواطن الجزائري.

Abstract:

This study aimed to identify the attitudes of the Algerian citizen towards those infected with the Corona virus (Covid 19). The researcher used the descriptive method, and the questionnaire tool to collect data from the respondents, whose number was estimated at 210 citizens (e) in some Algerian states. The study found that the members of the study sample have positive attitudes towards the person infected with the Corona virus (Covid 19), which allows him to socially reintegrate again into his society, which he left in order to spend the quarantine period or receive treatment after being infected with the virus. Based on these results, the researcher recommends conducting other studies to get closer to understanding the attitudes of the Algerian citizen towards those infected with the Corona virus (Covid 19), especially in areas that know a significant increase in the number of infections with the Corona virus (Covid 19).

Keywords: direction, infected, corona virus, Algerian citizen.

من بين المواضيع التي تستدعي منا الوقوف عندها اليوم بالبحث والدراسة اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، هذا الفيروس الذي ظهر في مدينة ووهان الصينية شهر ديسمبر من سنة 2019 ثم انتشر لباقي دول العالم بشكل سريع، بما فيها الجزائر نهاية شهر فيفري من سنة 2020. هذا الفيروس الفتاك الذي يعد من أخطر وأبشع الفيروسات والأمراض في تاريخ البشرية، لا يزال يحصد أرواح الآلاف من البشر يوميا في العالم، نظرا لقلّة المعلومات حوله ونقص الوعي والاستهتار واللامبالاة من طرف المواطنين.

إذ لوحظ في الأشهر الأخيرة تغييرات كبيرة على مستوى أنساق البناء الاجتماعي والفكري والسلوكي للمجتمع الجزائري في التعامل مع الأشخاص المصابين بفيروس كورونا (كوفيد 19)، حيث تتسم نظرة بعض أفراد المجتمع لهؤلاء الأشخاص ودوهم بالسلبية، وكأن المصاب بفيروس كورونا قد جنى على نفسه، رغم أن أي شخص عرضة للإصابة بهذا الفيروس اللعين، فقد يصاب به الأصدقاء أو أفراد الأسرة أو زملاء العمل. حيث يحرم المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) من القبول الاجتماعي وتزعم منه الثقة، كون الآخرين ينظرون إليه على أنه مصدر خطر يهدد صحتهم وحياتهم. نتيجة الصورة الذهنية السيئة المترسخة داخل أدهان أفراد المجتمع حول حالة المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، وما قد ينجر عن الاحتكاك به أو التواصل معه.

وعليه يجب الانتباه هنا إلى التداعيات الاجتماعية والنفسية للنظرة السلبية للمصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، خاصة وأنهم قد يجدون صعوبة في التفاعل والتواصل مع أفراد المجتمع الذي تركوه لقضاء فترة الحجر الصحي أو تلقي العلاج بعد تعرضهم للإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19) في ظل الرفض الاجتماعي الذي قد يلاقونه. وتأتي هذه الدراسة العلمية كاستجابة لاهتمامات الدراسات النفسية لتسليط الضوء على اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19).

1. الإطار العام للدراسة:

1.1. إشكالية الدراسة:

إن المتأمل للواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري خلال الفترة الأخيرة منذ بدأ تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر وخاصة خلال الموجة الثانية، يلاحظ حجم التغيرات التي مست أنساق البناء الاجتماعي والفكري للمجتمع والتي انعكست بدورها بشكل واضح على المستوى العلائقي والسلوكي. ويظهر ذلك جليا في كيفية التعامل مع الأشخاص

المصابين بفيروس كورونا (كوفيد 19) ومحيطهم الاجتماعي الذي ينتمون إليه، وحتى بعد تماثلهم للشفاء. فكثيرا ما كانت نظرة أفراد المجتمع سلبية لهؤلاء الأشخاص ودويهم، بناء على المعاني الاجتماعية والصورة المقترنة في أدهانهم حول حالة المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) من جهة، وما قد ينجر عن الإصابة بالفيروس في حال احتكاكهم به من جهة أخرى، ما أثر على درجة وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين المصاب بالفيروس وبين أفراد مجتمعه، كون الآخرين ينظرون إليه على أنه مصدر خطر يهدد سلامتهم وحياتهم.

ومن هذا المنطلق فإن الاتجاه يعد من أكثر المصادر تحكما وتوجها للسلوك الانساني، فهذا الأخير من أكثر المسائل تعقيدا ولا يمكن التنبؤ به دون معرفة مصدره ودوافعه. فالاتجاه يحدد الاستجابات المتوقعة ويساعد على فهم وتفسير سلوك الأفراد، ومن بين العناصر المكونة للاتجاه والتي تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه نجد الاتجاه النفسي أو الوجداني والاتجاه السلوكي، حيث يتمثل الاتجاه النفسي في مختلف المشاعر والعواطف والانفعالات التي تقع في نفس الفرد نتيجة المعارف التي اكتسبها، في حين الاتجاه السلوكي فهو مجموعة التعبيرات والاستجابات التي يقدمها الفرد بعد إدراكه وانفعاله في موقف معين.

وعليه فإن الاتجاهات تلعب دورا مهما في استجابات الفرد المختلفة للمثيرات التي يتعرض لها في حياته اليومية، وقد تكون استجابته لتلك المثيرات ايجابية أو سلبية بناء على تقبله أو رفضه لها. وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)؟ وتندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما طبيعة الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)؟

- ما طبيعة الاتجاهات السلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)؟

2.1. فرضيات الدراسة:

1.2.1. الفرضية الرئيسية:

- اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

2.2.1. الفرضيات الفرعية:

- الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

- الاتجاهات السلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

3.1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كون فيروس كورونا (كوفيد 19) الشغل الشاغل للعالم اليوم، ومحط اهتمام الباحثين والمختصين في شتى المجالات الطبية والاجتماعية والنفسية. فجاءت هذه الدراسة كمحاولة لسد النقص في الدراسات التي تناولت اتجاهات المواطنين نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، كون الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد 19) أصبت أحد أهم مظاهر الوباء، خاصة وأن نظرة المجتمع الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) لا تزال محل تعارض وتناقض. كما تتجلى أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تمثل محاولة جادة للتعرف على اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) الذي يعد موضوع الساعة، وذلك لتحديد الاتجاهات النفسية والسلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، ويمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) وتعزيز الاتجاهات الايجابية لدى المواطن الجزائري.

4.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) كهدف رئيس. كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19).

- التعرف على الاتجاهات السلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19).

- الوصول لصياغة بعض التوصيات والمقترحات لتعزيز الاتجاهات الايجابية لدى المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19).

5.1. مفاهيم الدراسة:

1.5.1. الاتجاه:

يعرف الاتجاه بأنه "مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع اجتماعي جدلي معين، والاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك ودافع له". (عماشة، 2010، ص15).

كما يعرف الاتجاه بأنه "استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا، أو حول قيمة من

القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرة أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة". (جابر، لوكيا، 2006، ص90).

ويعرف الاتجاه أيضا على أنه "عبارة عن الأنظمة الايجابية أو السلبية الثابتة المتضمنة تقويم الفرد لموضوع معين، والمرتبطة بمشاعره وانفعالاته واستعداداته التي تدفعه نحوه أو تبعده عنه". (الزعي، 2010، ص180).

التعريف الإجرائي: يقصد بالاتجاه في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على الاستبيان المعد من قبل الباحث حول اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19).

2.5.1. فيروس كورونا (كوفيد 19):

"يشق اسم "coronavirus" (عربيا: فيروس كورونا. اختصارا CoV) من (باللاتينية: corona) وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفيرونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك حُملاً من البروزات السطحية، مما يُظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية".

(https://ar.wikipedia.org/wiki/فيروس_كورونا, 31/07/2021, 18:25h.)

ويعرف كذلك فيروس كوفيد 19 بأنه "هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2). اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم COV-2019 وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 على أنه جائحة".

(https://ar.wikipedia.org/wiki/جائحة_فيروس_كورونا_2019, 31/07/2021, 18:45h)

وحسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي "فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). وفيروس كورونا المستجد (nCoV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر. وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV) قد انتقل من قطط الزباد إلى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) قد انتقل من الإبل إلى البشر. وتشمل علامات

العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس. وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة".

(<https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>, 31/07/2021, 18:30h.)

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2. مجالات الدراسة:

1.1.2. المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية للبحث، ويتمثل في بعض الولايات الجزائرية.

2.1.2. المجال البشري: يتمثل في عينة من المواطنين ببعض الولايات الجزائرية، والمقدر عددهم بـ 210 مواطنا (ة).

3.1.2. المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهري جويلية وأوت 2021.

2.2. المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19). ويعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (سلاطينة، الجيلاني، 2012، ص133).

3.2. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في الاستبيان بطريقة غرضية على 210 مواطنا (ة) ببعض الولايات الجزائرية، حيث "يكون أفراد هذه العينة من المتطوعين في إعطاء المعلومات المتعلقة بالبحث ولم يسحبوا في مجتمع البحث حسب الطريقة العشوائية، ولا توجد هناك قائمة بأسماء المبحوثين أو توفر خريطة جغرافية لمجتمع البحث ولا يعرف حجم مجتمع البحث" (عمر، 2004، ص208).

4.2. أداة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات الميدانية، ويعرف الاستبيان بأنه "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"

(الدليمي، صالح، 2014، ص91). ولإخراج أداة الدراسة (الاستبيان) في صورة تجيب عن أسئلة الدراسة، قسمها الباحث كما يلي:

* الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع الدراسة، والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين، وقد تضمن 04 أسئلة.

* الجزء الثاني: وقد تضمن 24 عبارة تمثل الاتجاهات النفسية والسلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، وقد جاءت موزعة كالتالي:

الجدول رقم (02): يبين توزيع محاور وعبارات الاستبيان

المحور	اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)	عدد العبارات	أرقام العبارات كما وردت في الاستبيان
الأول	الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)	12	من 1 إلى 12
الثاني	الاتجاهات السلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)	12	من 13 إلى 24

وقد استخدم الباحث لمعرفة اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، مقياس ليكرت الثلاثي لقياس درجة إجابة المبحوثين على عبارات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يبين البدائل المحتملة للإجابة على عبارات الاستبيان

الاستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ- صدق أداة الدراسة: قام الباحث بحساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، من خلال عرضها بصورتها الأولية على 6 محكمين برتبة أستاذ محاضر قسم أ وأستاذ التعليم العالي، حيث طلب من كل محكم إبداء رأيه بخصوص مدى وضوح الصياغة، ومدى مناسبة وشمولية وانتماء كل عبارة لمحورها. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، والتي تركزت في تعديل الصياغة لبعض العبارات وحذف أخرى، وتغيير موضع بعض العبارات في المحور.

ب- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): قيم ألفا لمعاملات ثبات الأداة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	12	0.784
الثاني	12	0.773
الاستبيان ككل	24	0.781

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يلاحظ من الجدول رقم (04) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.784) في حدها الأعلى للمحور الأول و(0.773) في حدها الأدنى للمحور الثاني، في حين بلغت قيمة ألفا العام للأداة (0.781) وهي مرتفعة جدا، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع.

5.2. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة برنامج التحليل الإحصائي SPSS النسخة 21 لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وعباراته. في حين تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

3. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

لقد حددت بدائل الاستجابة أمام كل فقرة ثلاثة مستويات للتعرف على اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، بحسب تقديرات فئات العينة وهي: (موافق، محايد، غير موافق). وقد أعطيت التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (موافق = 3)، (محايد = 2)، (غير موافق = 1). وقد تم تحويل التكرارات من بيانات تقع بمستوى القياس الاسمي على المقياس الثلاثي، إلى درجات تقع بمستوى القياس الفئوي لتسهيل عملية تصنيفها إلى ثلاثة مستويات بحسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): درجة إجابة المبحوثين حول اتجاهاتهم نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)

3 - 2.34	2.33 – 1.67	1.66 – 1	مدى الدرجات
موافق	محايد	غير موافق	درجة الإجابة
إيجابية		سلبية	مستويات الاتجاه

المصدر: من إعداد الباحث

وسيتم عرض النتائج على مستوى كل فئة على حدة على النحو التالي:

1.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس الاتجاهات النفسية نحو

المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، على النحو التالي:

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة للاتجاهات النفسية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)

الترتيب بحسب الاستبيان	الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
3	أعاطف مع المصاب بفيروس كورونا	2.82	0.793	1	موافق
6	أحس بالشفقة اتجاه المصاب بفيروس كورونا	2.80	0.815	2	موافق
1	أحس بمعاناة المصاب بفيروس كورونا	2.77	0.841	3	موافق
10	أشعر بالخوف في حال إصابة أحد أفراد عائلتي بفيروس كورونا	2.73	0.859	4	موافق
7	لا يجب أن يشعر المصاب بفيروس كورونا بالخجل من حالته	2.68	0.870	5	موافق
11	نظرتي للمصاب بفيروس كورونا هي ذاتها لأي مريض آخر	2.59	0.886	6	موافق
12	يضايقني أن أرى بعض الأفراد يسخرون من المصاب بفيروس كورونا	2.45	0.901	7	موافق

محايد	8	0.914	2.24	أنظر للإصابة بفيروس كورونا على أنها قضاء وقدر	4
محايد	9	0.949	2.01	أشعر أن الشخص المصاب بفيروس كورونا يشكل خطرا داخل المجتمع	8
محايد	10	0.978	1.98	أرغب بالبقاء عند رؤية شخص مصاب بفيروس كورونا	9
غير موافق	11	0.986	1.63	المصاب بفيروس كورونا هو الملام على ما أصابه	5
غير موافق	12	0.994	1.56	يستحق الأشخاص المصابين بفيروس كورونا ما حصل لهم بسبب استهتارهم	2

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يلاحظ من الجدول رقم (06) أن هذا المحور شمل 12 عبارة خاصة بالاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19). حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (1.56-2.82) وانحراف معياري بين (0.793-0.994). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.45-2.82)، ومدى انحراف معياري بين (0.901-0.793) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (7) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 58.33% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 3 (أتعاطف مع المصاب بفيروس كورونا) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وانحراف معياري قدر ب (0.793)، تليها العبارة 6 (أحس بالشفقة اتجاه المصاب بفيروس كورونا) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وانحراف معياري قدر ب (0.815)، بعدها العبارة 1 (أحس بمعاناة المصاب بفيروس كورونا) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معياري قدر ب (0.841)، بعد ذلك العبارة 10 (أشعر بالخوف في حال إصابة أحد أفراد عائلتي بفيروس كورونا) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وانحراف معياري قدره (0.859)، ثم العبارة 7 (لا يجب أن يشعر المصاب بفيروس كورونا بالخلج من حالته) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري قدره (0.870)، تليها العبارة 11 (نظرتي للمصاب بفيروس كورونا هي ذاتها لأي مريض آخر) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.59) وانحراف معياري قدر ب (0.886)، بعدها

العبارة 12 (يضائقي أن أرى بعض الأفراد يسخرون من المصاب بفيروس كورونا) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.45) وانحراف معياري قدره (0.901).
المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.24-1.98)، ومدى انحراف معياري بين (0.914-0.978) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (3) عبارات من عبارات المحور، هي على التوالي العبارة 4 (أنظر للإصابة بفيروس كورونا على أنها قضاء وقدر) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.24) وانحراف معياري قدره (0.914)، تليها العبارة 8 (أشعر أن الشخص المصاب بفيروس كورونا يشكل خطرا داخل المجتمع) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.01) وانحراف معياري قدره (0.949)، وأخيرا العبارة 9 (أرغب بالبيداء عند رؤية شخص مصاب بفيروس كورونا) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وانحراف معياري قدره (0.978). وهي تشكل 25% من عبارات المحور.

المستوى الثالث: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (1.63-1.56)، ومدى انحراف معياري بين (0.986-0.994) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشمل (2) عبارتين من عبارات المحور، وتشكل 16.67% من عبارات المحور. وهي على التوالي العبارة 5 (المصاب بفيروس كورونا هو الملام على ما أصابه) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.63) وانحراف معياري قدره (0.986)، تليها العبارة 2 (يستحق الأشخاص المصابين بفيروس كورونا ما حصل لهم بسبب استهتارهم) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.56) وانحراف معياري قدره (0.994).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية، وتتمثل أساسا في: التعاطف مع المصاب بفيروس كورونا، الإحساس بالشفقة اتجاه المصاب بفيروس كورونا، الإحساس بمعاونة المصاب بفيروس كورونا، الشعور بالخوف في حال إصابة أحد أفراد العائلة بفيروس كورونا، لا يجب أن يشعر المصاب بفيروس كورونا بالخجل من حالته، النظرة للمصاب بفيروس كورونا هي ذاتها لأي مريض آخر، التضايق من رؤية بعض الأفراد يسخرون من المصاب بفيروس كورونا.

2.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: الاتجاهات السلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس الاتجاهات السلوكية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، على النحو التالي:

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة للاتجاهات السلوكية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)

الترتيب بحسب الاستبيان	الاتجاهات السلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
18	الاقتراب من المصاب بفيروس كورونا يعني انتقال العدوى لذا أتجنبه	2.84	0.757	1	موافق
23	أبادر للقيام بالتحاليل الطبية والحجر الصحي في حال أصيب أحد أفراد أسرتي بفيروس كورونا	2.79	0.763	2	موافق
17	لا أتخلى عن أحد أفراد أسرتي في حالة إصابته بفيروس كورونا	2.76	0.760	3	موافق
19	أتبرع بالمال لمساعدة المرضى المصابين بفيروس كورونا	2.65	0.794	4	موافق
16	أتجنب عائلة وأصدقاء شخص مصاب بفيروس كورونا	2.63	0.798	5	موافق
14	لا أجلس في مكان جلس فيه سابقا شخص مصاب بفيروس كورونا	2.57	0.820	6	موافق
24	أطلع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بمعارفي (أقاربي، أصدقائي... الخ) المصابين بفيروس كورونا	2.46	0.828	7	موافق
20	لا يجب السخرية من شخص أصيب بفيروس كورونا	2.40	0.815	8	موافق
22	أبادر لتقديم المساعدة للمصاب بفيروس كورونا	2.31	0.861	9	محايد
21	لو أصيب أحد أفراد أسرتي بفيروس كورونا سوف أخفي ذلك على الناس	2.12	0.893	10	محايد
13	يزعجني أن أقيم مع حامل فيروس كورونا في نفس العمارة أو الحي	2.04	0.917	11	محايد

اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)

محايد	12	0.939	1.93	أقطع علاقتي بالشخص المصاب بفيروس كورونا	15
-------	----	-------	------	--	----

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يلاحظ من الجدول رقم (07) أن هذا المحور شمل 12 عبارة خاصة بالاتجاهات السلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19). حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (-2.84) وانحراف معياري بين (-0.757). وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.46-2.84)، ومدى انحراف معياري بين (0.828-0.757) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (8) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 66.67% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 18 (الاقتراب من المصاب بفيروس كورونا يعني انتقال العدوى لذا أتجنبه) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.48) وانحراف معياري قدر ب (0.757)، تليها العبارة 23 (أبادر للقيام بالتحاليل الطبية والحجر الصحي في حال أصيب أحد أفراد أسرتي بفيروس كورونا) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وانحراف معياري قدر ب (0.763)، بعدها العبارة 17 (لا أتخلى عن أحد أفراد أسرتي في حالة إصابته بفيروس كورونا) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري قدر ب (0.760)، بعد ذلك العبارة 19 (أتبرع بالمال لمساعدة المرضى المصابين بفيروس كورونا) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري قدره (0.794)، ثم العبارة 16 (أتجنب عائلة وأصدقاء شخص مصاب بفيروس كورونا) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري قدر ب (0.798)، تليها العبارة 14 (لا أجلس في مكان جلس فيه سابقا شخص مصاب بفيروس كورونا) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وانحراف معياري قدر ب (0.820)، بعدها العبارة 24 (أطلع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بمعارفي (أقاربي، أصدقائي... الخ) المصابين بفيروس كورونا) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.46) وانحراف معياري قدر ب (0.828)، وأخيرا العبارة 20 (لا يجب السخرية من شخص أصيب بفيروس كورونا) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.40) وانحراف معياري قدره (0.815).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (1.93-2.31)، ومدى انحراف معياري بين (0.939-0.861) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (4) عبارات من عبارات المحور، وتشكل 33.33% من عبارات المحور. وهي على التوالي العبارة 22 (أبادر

لتقديم المساعدة للمصاب بفيروس كورونا) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.31) وانحراف معياري قدره (0.861)، تلمها العبارة 21 (لو أصيب أحد أفراد أسرتي بفيروس كورونا سوف أخفي ذلك على الناس) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وانحراف معياري قدره (0.893)، بعدها العبارة 13 (يزعجني أن أقيم مع حامل فيروس كورونا في نفس العمارة أو الحي) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري قدره (0.917)، وأخيرا العبارة 15 (أقطع علاقتي بالشخص المصاب بفيروس كورونا) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.93) وانحراف معياري قدره (0.939).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية، وتتمثل أساسا في: تجنب الاقتراب من المصاب بفيروس كورونا لعدم انتقال العدوى، المبادرة للقيام بالتحاليل الطبية والحجر الصحي في حال أصيب أحد أفراد الأسرة بفيروس كورونا، عدم التخلي عن أحد أفراد الأسرة في حالة إصابته بفيروس كورونا، التبرع بالمال لمساعدة المرضى المصابين بفيروس كورونا، تجنب عائلة وأصدقاء شخص مصاب بفيروس كورونا، عدم الجلوس في مكان جلس فيه سابقا شخص مصاب بفيروس كورونا، الاطلاع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بالمعارف (أقارب، أصدقاء... الخ) المصابين بفيروس كورونا، عدم السخرية من شخص أصيب بفيروس كورونا.

3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية: اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس اتجاهاتهم نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، على النحو التالي:

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19).

ترتيب المحور حسب الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة	مستوى الاتجاه
المحور الأول	2.68	0.841	موافق	إيجابية
المحور الثاني	2.45	0.858	موافق	إيجابية
الاستبيان ككل	2.47	0.879	موافق	إيجابية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يلاحظ من الجدول رقم (08) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة أن متوسطات تقديرات العينة للاتجاهات النفسية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) بلغت (2.68) بانحراف معياري (0.841)؛ أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق) التي توافق مستوى الاتجاه (إيجابية). بينما بلغت متوسطات تقديرات العينة للاتجاهات السلوكية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) (2.45) بانحراف معياري (0.858)، والتي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق) والتي توافق مستوى الاتجاه (إيجابية). في حين جاء متوسط تقدير العينة لاتجاهاتهم نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19) (2.47) بانحراف معياري (0.879)، وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق) والتي توافق مستوى الاتجاه (إيجابية).

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يمكن القول بأنها تعتبر خطوة هامة لفهم الاتجاهات النفسية والسلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19). فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة بينت أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات ايجابية نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19). وعليه فإن النظرة الايجابية لأفراد المجتمع اتجاه المصابين بفيروس كورونا (كوفيد 19) تجعلهم يندمجون اجتماعيا من جديد بسرعة في مجتمعهم الذي تركوه لفترة من الزمن من أجل قضاء فترة الحجر الصحي أو تلقي العلاج بعد تعرضهم للإصابة بالفيروس.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى للاقتراب أكثر من فهم اتجاهات المواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)، خاصة في المناطق التي تعرف ارتفاعا كبيرا في عدد الإصابات بفيروس كورونا (كوفيد 19). فمن الضروري إعادة تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة والتصورات السلبية للمجتمع اتجاه المصابين بفيروس كورونا (كوفيد 19)، لأن الإصابة بهذا الفيروس تبقى قضاء وقدر، وأن الشخص المصاب بالفيروس لم يتمنى يوما أن يكون في هذه الحال.

قائمة المراجع:

- جابر، نصر الدين ولوكيا، الهاشي. (2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي. ط2. الجزائر: مخبر التطبيقات النفسية والتربوية. جامعة منتوري قسنطينة.
- الدليبي، عصام حسن أحمد وصالح، علي عبد الرحيم. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه. ط1. عمان: دارالرضوان.
- الزعبي، أحمد محمد (2010). أسس علم النفس الاجتماعي، عمان: دارزهران.
- سلاطية، بلقاسم والجيلاني، حسان. (2012). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية. ط1. القاهرة: دارالفجر.
- عماشة، سناء حسن. (2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها. ط1. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- عمر، معن خليل. (2004). مناهج البحث في علم الاجتماع. ط1. عمان: دارالشروق.
- https://ar.wikipedia.org/wiki/20-2019_كورونا_فيروس_جائحة
- https://ar.wikipedia.org/wiki/فيروس_كورونا
- <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus>

الملاحق:

أخي الفاضل أرجو تعاونك معي في هذه الدراسة بعنوان "الاتجاهات النفسية والسلوكية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)" وذلك بملء هذا الاستبيان من خلال الإجابة بوضع علامة (X) أمام العبارة الموافقة لرأيك بكل صدق حتى يتسنى لي الوصول إلى نتائج دقيقة، وأحيطك علما أن الإجابات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا لخدمة أغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر () أنثى ()
 2- السن: أقل من 30 سنة () من 30 سنة إلى أقل من 50 سنة ()
 50 سنة فما فوق ()
 3- المستوى التعليمي: ابتدائي () متوسط () ثانوي ()
 جامعي ()
 4- ولاية الإقامة:

أولا: الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)

غير موافق	محايد	موافق	العبارة
			1- أحس بمعاناة المصاب بفيروس كورونا
			2- يستحق الأشخاص المصابين بفيروس كورونا ما حصل لهم بسبب استهتارهم
			3- أتعاطف مع المصاب بفيروس كورونا
			4- أنظر للإصابة بفيروس كورونا على أنها قضاء وقدر
			5- المصاب بفيروس كورونا هو الملام على ما أصابه
			6- أحس بالشفقة اتجاه المصاب بفيروس كورونا
			7- لا يجب أن يشعر المصاب بفيروس كورونا بالخجل من حالته
			8- أشعر أن الشخص المصاب بفيروس كورونا يشكل خطرا داخل المجتمع
			9- أرغب بالبكاء عند رؤية شخص مصاب بفيروس

اتجاهات المواطنين الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)

			كورونا
			10- أشعر بالخوف في حال إصابة أحد أفراد عائلي بفيروس كورونا
			11- نظرتي للمصاب بفيروس كورونا هي ذاتها لأي مريض آخر
			12- يضايقني أن أرى بعض الأفراد يسخرون من المصاب بفيروس كورونا

ثانيا: الاتجاهات النفسية للمواطن الجزائري نحو المصاب بفيروس كورونا (كوفيد 19)

غير موافق	محايد	موافق	العبارة
			13- يزعجني أن أقيم مع حامل فيروس كورونا في نفس العمارة أو الحي
			14- لا أجلس في مكان جلس فيه سابقا شخص مصاب بفيروس كورونا
			15- أقطع علاقتي بالشخص المصاب بفيروس كورونا
			16- أتجنب عائلة وأصدقاء شخص مصاب بفيروس كورونا
			17- لا أتخلى عن أحد أفراد أسرتي في حالة إصابته بفيروس كورونا
			18- الاقتراب من المصاب بفيروس كورونا يعني انتقال العدوى لذا أتجنبه
			19- أتبرع بالمال لمساعدة المرضى المصابين بفيروس كورونا
			20- لا يجب السخرية من شخص أصيب بفيروس كورونا
			21- لو أصيب أحد أفراد أسرتي بفيروس كورونا سوف أخفي ذلك على الناس
			22- أبادر لتقديم المساعدة للمصاب بفيروس كورونا

			23- أبادر للقيام بالتحاليل الطبية والحجر الصحي في حال أصيب أحد أفراد أسرتي بفيروس كورونا
			24- أطلع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بمعاري (أقاربي، أصدقائي... الخ) المصابين بفيروس كورونا